

نحْنُ شعبُ الله المختار. ولذا، علينا أن يحبَّ بعضنا بعضاً حبّاً حقيقياً وعميقاً. قال ربنا يسوع المسيح: "بِهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ" (يوحنا ١٣ : ٣٥).



ومع هذا، حتى وأتباعُ للمسيح فإن الخلفات تنشأ أحياناً فيما بيننا. سنتعلّم في هذا الدرس عن كيفية حل هذه الخلفات. حين نتمكّن من عمل هذا، فإن روابط المحبة بيننا تزداد قوّة عمّا كانت عليه قبلاً.

الخلفات بين أتباع المسيح

١. في كل عائلة أرضية، تنشأ خلفات أحياناً بين الإخوة، أو تظهر الغيرة بين الأخوات. يحدث هذا أيضاً في عائلة المسيح الروحية، أي الكنيسة. في السماء، ستكون عائلتنا الروحية كاملة، ولكنها ليست كاملة بعد على الأرض في الحاضر.

(أ) هل حصل أن أذاك أخ أو أخت في المسيح؟ [نعم/ لا]
(ب) هل حصل أن تسببت بأذى لأخ أو أخت في المسيح؟ [نعم/ لا]

٢. حتّى في زمن الرسول بطرس، كانت الخلفات تشبب أحياناً بين الإخوة. انظر النّصيحة التي أعطاهم إيّاها لمعالجة هذا الأمر. اقرأ [١بطرس ٣ : ٨-١٢]، واملأ الفراغات في نص الآية ٨ في ما يلي:
"وَالنّهائية، كُونُوا جَمِيعًا مُتَّحِدِي الرّأْيِ بِجِسِّ وَاحِدٍ، ذَوِي _____، _____، _____".

٣. حين تعلّموا أن يحلوا خلفاتهم نمت محبتهم أكثر. اكتب "صواب" أو "خطأ" أمام كل واحدة من الجمل التالية:
(أ) _____ شعب الله المختار على هذه الأرض كامل دائماً.
(ب) _____ تحصل خلفات بين أتباع المسيح أحياناً.
(ج) _____ يمكن لأتباع المسيح أن يحلوا خلفاتهم ويتصالحوا.

٤. بعض الخلفات التي كانت تحصل بين مؤمني القرن الأول شبيهة بخلفاتنا اليوم. فمثلاً:

- تدمرت مجموعة من المؤمنين لأن مجموعة أخرى كانت تحصل على مساعدة مالية أكثر من التي يحصلون هم عليها (أعمال ٦ : ١-٦).
- انتقدت إحدى مجموعات المؤمنين الرسول بطرس على مخالفته لعاداتهم العرقية الخاصة (أعمال ١١ : ١-١٨).
- اختلفت مجموعتان بشأن العادات والممارسات الدينية التي ينبغي لأتباع المسيح أن يعيشوا ويعملوا بحسبها (أعمال ١٥ : ١-٣٢).

في كل واحدة من تلك المناسبات، توصل المؤمنون إلى طريقة لحل مشكلة الخلاف والتصالح بعضهم مع بعض. اتبعوا نصيحة قائدهم بطرس.

والآن، احفظ الآية التالية:

"لِيَطْلُبِ السَّلَامَ وَيَجِدْ فِي أَثَرِهِ" (١بطرس ٣ : ١١).

٥. حسب تجربتك وخبرتك، ما الأمور التي تُسبب الخلافات بين أتباع المسيح اليوم؟ ضع علامة أمام نقطة أو أكثر فيما يلي بحسب مشاهداتك وخبرتك:

- (أ) أحد المؤمنين يسيء لآخر
 (ب) أحد الأشخاص يغار من آخر لديه مال أكثر
 (ج) تتأفس شخصين على قيادة مجموعة من المؤمنين
 (د) اختلاف أتباع المسيح حول عقيدة مُعينة أو تعليم مُعَيَّن
 (هـ) نشر المؤمنين لأقوال نميمة بعضهم حول بعض
 (و) سبب آخر، مثل _____

(أعط مثلاً من خبرتك الخاصة)

يتوق الله لأن يرانا نحلّ خلافاتنا

٦) يحزنُ الله حزناً عظيماً حين يرانا منقسمين بفعل الخلافات والنزاعات بيننا. فهو يتوقُّ لأن نتصالح بعضنا مع بعض. وقد علمَ الربُّ يسوع المسيح أن هذا الأمر أهم من الذهاب لحضور خدمة العبادة (متى ٥: ٢٣-٢٤).

- ما هو موقف مُخلصنا حين تحصل خلافات وسط شعبه المختار؟ (ضع علامة أمام إجابتين صحيحتين).
 (أ) إن هذا يحزُّه حزناً شديداً.
 (ب) لا يؤثّر هذا به على الإطلاق.
 (ج) إنه يتوق لأن يرانا نحلّ خلافاتنا.

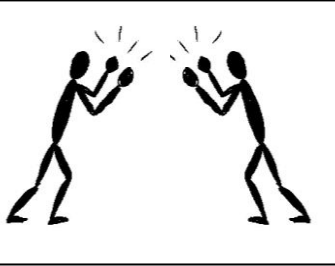
يتوق الله لأن يرانا نحلّ خلافاتنا ونتصالح. ولكن كيف يمكننا عمل هذا؟ ثمة طرقٌ جيّدة وطرق رديئة لهذا الأمر، ولندرس أولاً عن الطرق الرديئة.



طرق رديئة لحل الخلافات

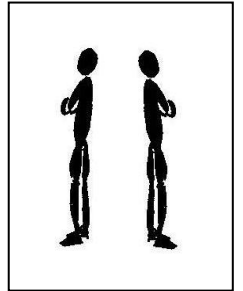
٧. إحدى الطرق الرديئة لحل الخلاف هي الشجار. يتشاجر بعض الناس بالأبدي، والبعض بالأسلحة النارية. ويتشاجر آخرون من خلال رفع القضايا في المحاكم، والبعض يتشاجرون في البيوت. ولكن إلى ماذا يقود هذا حسيماً تعلّمنا في الدرس ١٠؟

- (أ) المصالحة
 (ب) الانتقام

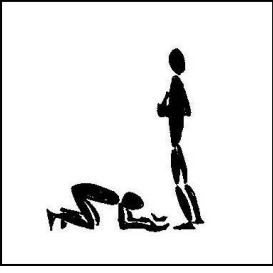


٨. ثمة طريقة أخرى لحل الخلافات هي برفض وتجاهل بعضنا لبعض. فالناس يقطعون علاقتهم بعضهم ببعض ويرفضون أن يكلم أحدهم الآخر. بل وقد يمنعون عائلاتهم من أن يكونوا على تواصل بعضهم ببعض.

وفي بعض الأحيان، تستمر حالة الانفصال هذه لسنواتٍ كثيرة. ما النتائج السلبية لهذا الأمر بحسب خبرتك؟



تعال اتبعني



٩. الطريقة الرديئة الثالثة لحل الخلافات هي بفرض الاستسلام. فالقوي يُجبر الضعيف على الاستسلام. وإن طُلب تدخّل وسيط، فعادةً ما يحكم لصالح صاحب المكانة الأسمى من دون معالجة القضية بإنصافٍ. وهكذا، يكون على الشخص ذي المكانة الأدنى أن يستسلم ويقدم اعتذاره مع أنه لا يقصد ذلك.

حسب الظاهر، يبدو أن هذا الإجراء يحلّ الخلاف، ولكن:

- (أ) هل كان حلاً منصفاً لكافة الأطراف؟ [نعم/ لا]
(ب) هل سيستمر صاحب المكانة الأدنى يشعر بالمرارة في قلبه؟ [نعم/ لا]
(ج) هل تحدث مصالحةً حقيقية؟ [نعم/ لا]

١٠. معالجة المشاكل من خلال "استسلام مفروض" يأتي بسلام ومصالحة سطحيين، ولكنه ليس سلاماً عميقاً وحقيقياً. فقد تستسلم الزوجة لزوجها، ولكن قلبيهما سبقيان منفصلين. وفي الكنيسة يمكن للقائد الشاب أن يستسلم للقائد المتقدم في السن، ولكنه برغم ذلك يستمر في نشر عدم الرضا وسط المؤمنين، ولاحقاً يقود هذا إلى انشقاق المجموعة.

هل يأتي الشجار أو التجاهل أو فرض الاستسلام بسلام حقيقي؟ _____

طريقة أفضل لحلّ الخلافات



لنتعلم الآن طريقةً أخرى لحلّ مشاكلنا. تشمل هذه الطريقة على ثلاث خطوات:

- الخطوة الأولى: تعال بمشاعرك إلى الله.
الخطوة الثانية: تحدّث مع الشخص الآخر.
الخطوة الثالثة: امنح الغفران واقبله.

الخطوة الأولى: تعال بمشاعرك إلى الله.

١١. حين نتشاجر مع شخص ما، تتولّد في داخلنا مشاعر سلبية قويّة تجاه ذلك الشخص. فالألم والغضب والرغبة بالانتقام تملأ أذهاننا بشكلٍ كامل، حتى لا يبقى هناك مكانٌ لأية أفكارٍ أخرى!



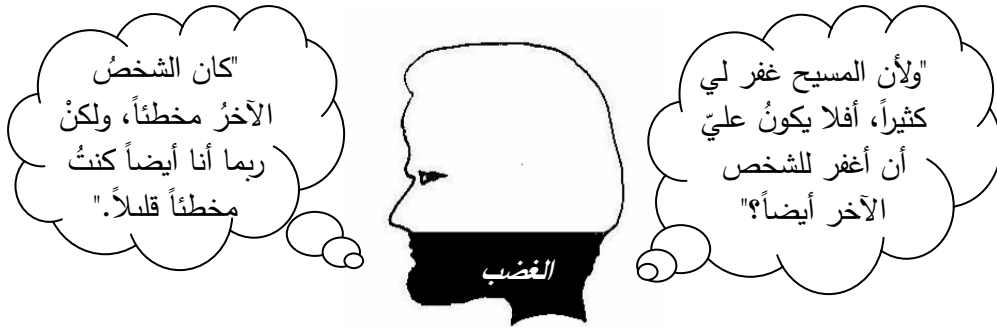
إن ذهننا لمواجهة الشخص الآخر بينما ما تزال عقولنا مليئة بأفكار ومشاعر الغضب، فمؤكّد أننا سنستخدم كلماتٍ قاسية جارحة، وعندئذٍ سيرد الشخص الآخر بالدفاع عن نفسه بكلمات قاسية و جارحة أيضاً.

في مثل هذه الحالة، هل سيفكّر ذلك الشخص بهدوء بأيّ شيءٍ نقوله؟ [نعم/ لا]

١٢. ولذا، فإن الخطوة الأولى التي نحتاج أخذها هي أن نأخذ مشاعرنا الغاضبة إلى الله. هو يستمع حين نسكب أمامه مشاعرنا. فهو شافينا، ولذا ينبغي أن نُخبره بجروحنا الروحية ونكشف له عنها، مثلما يكشف المريض جروحه الجسدية للطبيب.

ما الخطوة الأولى نحو حلّ خلافاتنا؟ تعال بـ _____ إلى الله.

١٣. باستمرارنا في تكلمنا مع الله عن هذه الأفكار والمشاعر السلبية سيخففُ اللهُ الغضبَ الذي يملأُ أذهاننا بالتدريج شيئاً فشيئاً. هذا يعطي مكاناً لدخولِ أفكارٍ أخرى، كما يلي:



في الغالب لا نصبحُ محرّرين بالكامل من الغضب بعد. ولكنّ مشاعرنا تصبحُ تحتَ السيطرة بما يكفي لنتمكّن من الحديث بهدوء مع الشخص الآخر. كما أنّنا نطلب من الله أن يعيدَ ذلك الشخص للاستماع لنا. ولذا، ننتظرُ الفرصة المناسبة والصحيحة للقاء به والتحدّث معه. ما هي الخطوة الأولى نحو حل خلافاتنا؟ أن تأتي بمشاعرك إلى _____.

الخطوة الثانية: تحدّث مع الشخص الآخر.

١٤. عامر وكريم تابعان ليسوع المسيح. حصل بينهما شجار. يتكلّم عامر أولاً، ومن ثمّ كريم.



تعال اتبعني

- أ) هل يتناقش هذان الرجلان بطريقة هادئة أم محتدة؟
ب) هل يستمع أحدهما للآخر بانتباه وحرص؟

١٥. كان عامر قد أخذ الخطوة الأولى بمجيئه بمشاعره إلى الله. وهكذا صار الآن في الخطوة الثانية قادراً على أن يتكلم عن المشكلة مع صديقه من دون أن يغضب ثانية. ولذا يشرح بهدوء كيف تسبب كريم له بالأذى والألم. وكريم يستمع له بهدوء من دون أن يقاطعه. وبعد ذلك نرى كريم يوضح لعامر كيف تسبب هو أيضاً له بالأذى والألم، وعامر يستمع له من دون مقاطعة أيضاً.

يصف كل منهما مشاعره بكل صدق، ولكن بطريقة موجهة. إنهما "صَادِقَانِ فِي الْمَحَبَّةِ" (أفسس ٤: ١٥)، بمعنى أنهما يتكلمان بالحق لكن بمحبة. وهما يتقدمان بشكل جيد نحو حل الخلاف الذي بينهما. ما الخطوة الثانية التي يمكننا أخذها في كل خلافاتنا؟ [التحدث/ الشجار] مع الشخص الآخر (ضع دائرة حول الإجابة الصائبة)

١٦. لاحظ أيضاً أن عامر لا يهاجم شخص كريم أو يهينه، بل يركز على عمل مُحدّد قام به كريم. مهمّ أن نتذكر هذا حينما نقع في شجار مع شخص ما. ولذا:

- أ) أي من الجملتين التاليتين، ١ أم ٢، التي يُفضّل أن تقولها زوجة لزوجها؟
١. "اللحم الذي اشتريته في أمس كان باهظ الثمن. هل يمكنك أن تجرب لحماً آخر في المرة القادمة؟"
٢. "أنت مبذّر. أنت تبذّر مالنا دائماً!"
ب) لماذا تعتقد أنها أفضل؟

١٧. ولكن في السابق، أخطأ عامر أيضاً. فقد تكلم بالسوء عن كريم لأصدقائه بدل أن يذهب مباشرة إلى كريم ويكلمه على انفراد. أعطانا ربنا يسوع المسيح الإرشاد التالي:

"وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَحْوَكٌ فَأَذْهَبْ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَخَدِّمْنَا. إِنْ سَمِعَ مِنْكَ فَقَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ." (متى ١٨: ١٥)
ما سبب أهميّة التكلّم على انفراد مع من لنا خلاف معه؟ (اكتب رأيك في الفراغ التالي، وكُن مستعداً للمشاركة به في وقت النقاش.)

١٨. لتأكد من كون عامر وكريم يستخدمان أيّاً من الطرق الرديئة التي درسناها سابقاً في هذا الدرس في حلّ خلافهما:

- أ) هل يتشاجر عامر وكريم معاً؟ [نعم/ لا]
ب) هل يتجاهل أو يرفض أحدهما الآخر؟ [نعم/ لا]
ج) هل يُجبر أحدهما الآخر على الاستسلام؟ [نعم/ لا]

١٩. إنهما يتعاملان مع قضية خلافهما بطريقة جيّدة! اكتب فيما يلي الخطوتين اللتين أخذاهما حتّى الآن:

الخطوة الأولى: تعال _____ إلى الله.

الخطوة الثانية: _____ مع الشخص الآخر.

الخطوة الثالثة: امنح الغفران واقبله.

في هذه المرة يتكلم كريم أولاً:

١

أخي عامر، أعتذر بندم عن عدم دعوتي لك إلى العرس. أدرك أن هذا كان أمراً مزعجاً ومهيناً جداً لك. أرجو أن تسامحني.

٢

أجل، أنا أسامحك! وأرجو أن تسامحني أنت أيضاً، فقد تسببت لك بالأذى والألم بحديثي بالسوء عنك.



في هذا النقاش:

(أ) أيهما اعتذر للآخر؟ (ضع علامة أمام إجابة واحدة.)

١. عامر ٢. كريم ٣. كلاهما ٤. ولا واحد منهما

(ب) ما الموقف الذي يتخذه كل واحدٍ منهما؟ (ضع علامة أمام إجابة واحدة.)

١. "لم أخطئ في شيء."

٢. "كل ما حدث كان غلطتي أنا."

٣. "أعتذر عن غلطتي."

٢١. لم يستسلم عامر أو كريم للآخر، بحيث قال أحدهما: "كل ما حدث كان غلطتي أنا." ولكنهما أدركا أن "يبدأ واحدة لا تصفّق"، ولذا:

• اعتذر عامر عن الغلطة التي ارتكبها هو،

• واعتذر كريم عن الغلطة التي ارتكبها هو.

يصعبُ أن نطلب من شخصٍ ما أن يسامحنا. أليس كذلك؟ ليس طلبُ المسامحة ضعفاً. ولكن هذا الأمر يتطلب قوةً جرأةً وشجاعةً لعمل هذا الأمر الصعب.

ما الخطوة الثالثة في حل خلافاتنا ونزاعاتنا؟ _____ الغفران و _____.

٢٢. ينبغي أن نعمل حسب كلمات الآية:

"[كونوا] مُتَّسَمِحِينَ كَمَا سَمَحَكُمُ اللَّهُ أَيضًا فِي الْمَسِيحِ." (أفسس ٤ : ٣٢)

غفر الله لنا خطايانا التي اقترفناها في الماضي ودفنها. وكذلك علينا نحنُ أيضاً أن نغفر للمخطئين إلينا خطاياهم وندفنها. وبعد أن ندفنها علينا ألا نفتح قبرها ثانية!

ولكن ماذا إن كرر ذلك الشخص الإساءة نفسها في المستقبل؟ هل ينبغي أن نسامحه ثانية؟ سأل الرسول بطرس يسوع هذا السؤال نفسه. اقرأ ردَّ الرب يسوع المسيح على هذا السؤال في متى ١٨ : ٢١-٢٢.

(يمكنك أن تجد إنجيل متى في نسختك من الكتاب المقدس بالرجوع إلى قائمة المحتويات.)

ما عدد المرات التي أخبر يسوع بطرس بأن يغفر له؟ _____

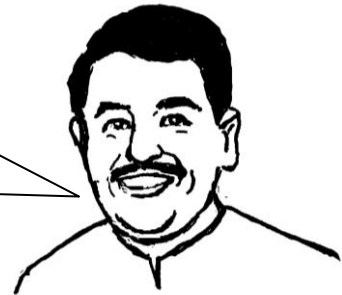
٢٣. راقب الآن ما يحصل حين يمنح عامر وكريم الغفران ويقبلانه. يا للفرح الذي يشعر به هذان الأخوان في المسيح حين يتصالحان!



توقّف وفكّر:

◀ هل لك خلافٌ مع أخٍ أو أختٍ في المسيح؟ هل تحبُّ اختبار فرح المصالحة معه؟ اطلب من الله أن يُعيد الطريق لحصول هذا.

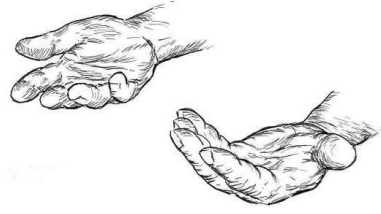
في بعض الأحيان، حتّى حين نحاول أن نمح الغفران ونقبله بعد شجار، لا يكون الطرف الآخر راغباً بهذا. هذا يجعل عملية المصالحة مستحيلةً إلى أن يتغيّر موقفه. ولكن علينا على الأقل أن نبذل أقصى ما لدينا من جهد. تقول كلمة الله: "إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا فَحَسَبْتَ طَاقَتَكَ سَأَلُمَا حَمَمَةَ النَّاسِ" (رومية ١٢ : ١٨).



الدرس ١٢: المهمة العملية

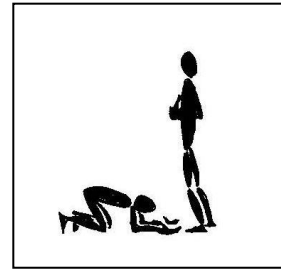
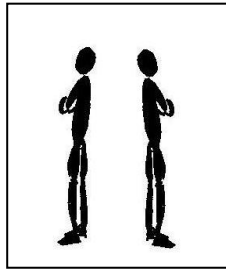
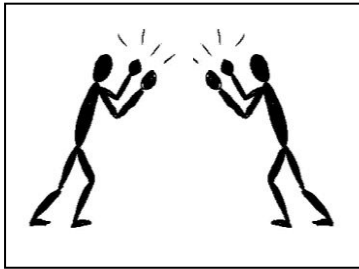
في السؤال ٢٣، أنت فُكِّرتَ بشخصٍ تحتاج أن تتصالح معه. تحدَّث إلى الله عن هذا الشخصِ في كلِّ يومٍ من أيَّام هذا الأسبوع. يمكنك أن تصلِّي هذه الصلاة:

"أبي السماوي العزيز،
أرجو أن تغيِّر مشاعري تجاه [اسم الشخص].
ساعدني في فهم وجهة نظره/ نظرها.
أعطني فرصةً جيِّدةً لأتحدَّث معه/ معها.
أعطِ كلينا أن نستمع أحدهنا للآخر وأن نغفر أحدهنا
للاخر.
باسم الربِّ يسوع المسيح، الذي غفر لي.
آمين."



مراجعة الدرس ١٢

١. الصُّور الثلاثة التالية تُظهر ثلاثة طرقٍ كثيراً ما يتَّبَعها الناسُ في محاولة حل الخلافات الحاصلة بينهم. اكتب أسفل كلِّ صورةٍ "طريقةً جيِّدةً" أو "طريقةً رديئةً":



(ج) فرض الاستسلام _____ (ب) التجاهل _____ (أ) الشَّجار _____

٢. اكتب ثلاث خطواتٍ جيِّدةٍ لحل مشاكلنا:

الخطوة الأولى: تعالَ _____ إلى الله.

الخطوة الثانية: _____ مع الشَّخص الآخر.

الخطوة الثالثة: _____ الغفران و _____.

٣. اكتب آية الحفظ مع شاهدها:

"لِيَطْلُبَ _____". (ابطرس ١: _____)

إجابات أسئلة الدرس ١٢

١. (أ، ب) إجابة شخصية. في الغالب تعرّض جميعنا لأذى من أشخاص يؤمنون بيسوع المسيح، ولكن الراجح أيضاً أننا نحنُ أيضاً تسببنا لهم بأذى.
٢. محبة أخوية، مُشفقين، لطفاء
٣. (أ) خطأ (ب) صواب (ج) صواب
٤. احفظ الآية
٥. إجابات شخصية لوقت النقاش
٦. (أ، ج)
٧. (ب)
٨. لوقت النقاش
٩. (أ) لا (ب) نعم (ج) لا
١٠. لا
١١. لا
١٢. مشاعرك
١٣. الله
١٤. (أ) نعم (ب) نعم
١٥. التحدّث
١٦. (أ) ١. (ب) لأن الجملة "١." تتعلق بعمل زوجها المتمثل بشراء اللحم، بينما الجملة "٢." هجوم عام عليه شخصياً.
١٧. لوقت النقاش
١٨. (أ) لا (ب) لا (ج) لا
١٩. بمشاعرك، تحدّث
٢٠. (أ) ٣ (ب) ٣
٢١. امنح، اقبل
٢٢. سبعون سبع مرات، أي مرّاتٍ كثيرة حتّى لا تعود تستطيع عدّها!
٢٣. توقّف وصلّ

الدرس ١٩ : خدمة بعضنا بعضاً

ذات مرّة، كان يسوع يتناول الطعام مع تلاميذه الاثني عشر. كان هؤلاء يتجادلون فيما بينهم حول "مَنْ مِنْهُمْ يُظُنُّ أَنَّهُ يَكُونُ أَكْبَرَ".

ولذا وبخهم سيدهم يسوع المسيح قائلاً: "الكبير فيكم ليكن كالأصغر، والمتقدم كالخادم. لأن من هو أكبر: الذي يتكئ أم الذي يخدم؟ أليس الذي يتكئ؟ ولكني أنا بينكم كالذي يخدم" (لوقا ٢٢: ٢٦-٢٧).
ثم أظهر يسوع قصده بطريقة مدهشة. فقد نهض من على المائدة، وقام بعمل هو وظيفة الخادم والعبد، إذ خلع ثوبه الخارجي، واتزر بمنشفة، وسكب ماءً في وعاء، وبدأ يغسل أرجل تلاميذه!



ما رأيك بشأن هذا العمل المفاجئ؟ هل فقد يسوع احترام أتباعه بعمله هذا؟ أم هل يمكن للإنسان أن يخدم ويقود في الوقت نفسه؟ سنتعلم اليوم عن كيفية خدمة بعضنا بعضاً بحسب مثال يسوع المسيح.



خدمة بعضنا بعضاً

١. بعد أن غسل يسوع المسيح أرجل تلاميذه قال لهم:

"أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي 'مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا'، وَحَسَنًا تَقُولُونَ، لِأَنِّي أَنَا كَذَلِكَ. فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ، لِأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالًا، حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا." (يوحنا ١٣: ١٣-١٥)

(أ) في هذا المقطع يُستخدَم لقبان يُظهران سلطة يسوع على تلاميذه. ما هذان اللقبان؟
"مُعَلِّمٌ" و"_____".

(ب) هل فقد يسوع المسيح سلطته على تلاميذه بغسله أرجلهم؟ [نعم / لا]

٢. لم يفقد يسوع المسيح احترام تلاميذه بخدمته إليهم. وفي الحقيقة، بعد فترة قصيرة خدمهم بتضحيتهم بحياته لأجلهم! ونتيجة لهذا ازداد احترامهم ومحبتهم له.
بالنظر إلى آخر جملة في الصندوق، املاً الفراغ فيما يلي:
"لِأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالًا، حَتَّى _____".

٣. قال يسوع: "كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا." يسوع هو مُعَلِّمنا وسَيِّدنا. وبحسب مثاله، ماذا علينا أن نفعل؟ (ضع علامة أمام إجابة واحدة.)

- (أ) أن يخدم بعضنا بعضاً
(ب) أن يسود بعضنا على بعض
(ج) أن نتنافس بعضنا مع بعض

٤. لاحقاً، تبع سمعان بطرس مثال معلمه. نتعلّم من الأصحابين ٤ و ٥ من رسالة بطرس الأولى، حيث يعلّمنا الرسول بطرس عن كيفية خدمتنا بعضنا بعضاً.

مواهب للخدمة (ابطرس ٤)

اقرأ [ابطرس ٤ : ١٠-١١]، واملاً الفراغ:

"لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا أَخَذَ _____، يَخْدُمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا" (ابطرس ٤ : ١٠).

٥. هذه هي آية الحفظ لهذا الدرس. اكتبها ثانية، واحفظها:

"لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ _____ بَعْضُكُمْ بَعْضًا" (ابطرس _____ : _____)



بالاعتماد على ابطرس ٤ : ١٠-١١، نتعلّم ثلاثة أمور
عن مواهب الخدمة:

(أ) للناس مواهب مختلفة

(ب) لكل واحد منا موهبة

(ج) علينا أن نستخدم مواهبنا بتواضع

(أ) للناس مواهب مختلفة

٦. تتكلم ابطرس ٤: ٦ عن "يُعْمَةُ اللَّهِ الْمُتَّوَعَّة". يعطي الله مواهب مختلفة للناس. بعض المواهب قدرات طبيعية تنشأ لدينا من ولادتنا وتتطوّر. وبعض المواهب الأخرى قدرات فوق طبيعية ننالها بعد "ولادتنا الجديدة".
من يعطي هذه المواهب؟ _____

٧. كل هذه القدرات تأتي من يد إلهنا الكريم بروحه. لا نستطيع أن نحصل على هذه المواهب أو نأخذها باستحقاقنا، فهي هبات مجانية لشعبه المختار.
اكتب "صواب" أو "خطأ" أمام الجمل التالية:
(أ) للناس مواهب مختلفة. _____
(ب) ننال مواهب الله بعملنا الصلاح. _____

٨. فكّر بسجادة فارسية (عجمية) جميلة. لو كان كل خيوط السجادة من اللون نفسه، أفلن تكون مملة وغير جذابة؟ ولكنّ النساج يستخدم خيوطاً من ألوانٍ مختلفة في تصميم جميل.
وبالطريقة نفسها، ينسجنا الله معاً لنكون شعبه المختار الجميل! هل يعطينا المواهب نفسها، أم مواهب مختلفة ومتنوعة؟ _____

٩. لأنّ لدينا مواهب مختلفة، فإننا نحتاج بعضنا بعضاً. يشبه الأمر جسداً له أعضاء كثيرة. لو كان لنا عيون كثيرة في وجهنا دون آذان، فما فائدة العيون الكثيرة؟ في جماعة المسيح للناس مواهب مختلفة، ولذا فإننا بحاجة بعضنا إلى بعض.

تعال اتبعني

هل سمعت هذه القصة عن رجلين؟ كان الرجل الأول أعمى، بينما الآخر مشلولاً، وكان كلاهما يحتاجان لأن يصلا إلى مركز المدينة. ولكن الرجل الأعمى لم يكن يقدر أن يرى الطريق التي عليه أن يسلكها، والرجل المشلول لم يكن يستطيع السير. فكيف إذاً سيتمكننا من الوصول إلى هناك؟ قال الأعمى للمشلول بأن يصعد على ظهره ويكون "العينين" له بينما يكون هو "الرجلين" للمشلول. وبمساعدة أحدهما الآخر، تمكن كلاهما من الوصول إلى مقصدهما. خدم أحدهما الآخر، ووثق أحدهما بالآخر.

فكر بهذه القصة. كيف تتطبق علينا في مجموعة المؤمنين المحلية التي ننتمي إليها؟ اكتب أفكارك فيما يلي، وكُن مستعداً للمشاركة بها في وقت النقاش.

ب) لكل واحد منا موهبة

١٠. إليك نص الآية التي حفظناها: "لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا أَخَذَ مَوْهَبَةً، يَخْدُمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا" (١بطرس ٤: ١٠).

أ) هل يملك كلُّ تابع للمسيح موهبة من الله؟ [نعم / لا]

ب) وبالتالي، هل لديك موهبة تستخدمها في خدمة المسيح؟ [نعم / لا]

١١. كونك متقدماً في السن أو شاباً، ذكراً أو أنثى، متعلماً أو غير متعلّم - لا يؤثر بحقيقة أن الله أعطى كلَّ واحدٍ منا موهبة لخدمة الآخرين.

يعتقد بعض الناس أنهم لا يملكون موهبة مفيدة للخدمة. في جماعة محلية من المؤمنين، كانت سيدتان تناقشان هذا الموضوع:

ليس هذا صحيحاً يا فايضة. فأنت تجيدين تشجيع الآخرين. فتلاحظينهم حين يكونون حزاني، وتشجعينهم وترفعينهم، وتصلين لأجلهم. أعطاك الله موهبة التشجيع، ولها أهميّة خاصة جداً لنا!

أنا ربة منزل فقط، مشغولة بالعباية بأولادي. لا موهبة لي لأخدم بها في الكنيسة!



ما موهبة الخدمة التي أعطاه الله لفايضة؟ (ضع علامة أمام الإجابات الصحيحة).

- أ) موهبة الوعظ
ب) موهبة تشجيع الآخرين
ج) موهبة الشفاء

١٢. إياك أن تفكر بأن لا أهمية لك. فالآخرون في الكنيسة يحتاجون إليك. والله يريدك أن تستخدم موهبتك في خدمة شعبه المختار.

- من هم الذين لديهم مواهب للخدمة في كل كنيسة محلية؟ (ضع علامة أمام إجابة واحدة.)
أ) القادة فقط
ب) الذين حصلوا على تعليم جيد فقط
ج) كل شخص، بمن في ذلك الخجول والمتواضع

١٣. نكتشف مواهبنا بمحاولة القيام بأنواع مختلفة من الخدمة. وبعد ذلك نسأل أنفسنا:
"حين أخدم بهذه الطريقة،

- ← هل يعتقد المؤمنون الآخرون أنني أجيد هذه الخدمة؟
← هل أرى نتائج إيجابية نتيجة خدمتي؟
← هل أتمتع بعمل هذه الخدمة؟"

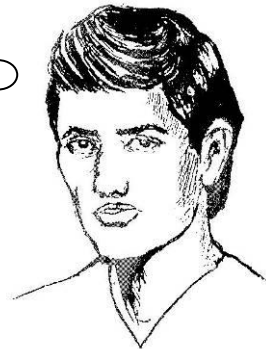
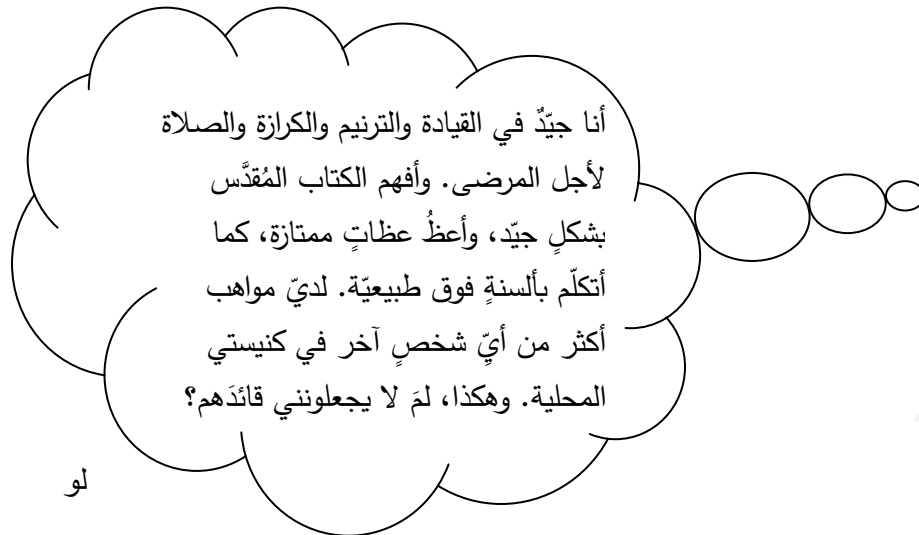
فمثلاً، افترض أن الشاب سمير يتمتع بقيادة الترنيم حين يعبد المؤمنون معاً. وهم يقولون له إنه يجيد هذا الأمر، وأن هناك نتائج إيجابية لعمله ذلك، حيث ترتفع قلوب الناس في التسبيح لله. فما هي إذا موهبة سمير في الخدمة؟

١٤. بهذه الطريقة نكتشف مواهبنا للخدمة. ولكن بينما نسعى إلى ذلك ثمة خطر قد نتعرض له! فقد يتولد فينا موقف خاطئ، بحيث نصير فخورين بمواهبنا، أو نغار من الآخرين بسبب مواهبهم. ولذا، علينا أن نتعلم أمراً ثالثاً أيضاً:

ج) ينبغي أن نستخدم مواهبنا بتواضع.

تذكر آية الحفظ مرة أخرى، واملأ الفراغ فيما يلي: "لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا _____ مَوْهَبَةً، يَخْدِمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا" (١ بطرس ٤: ١٠).

١٥. تذكرنا هذه الآية بأننا "نأخذ" المواهب التي لدينا. فنحن لا نستطيع اكتسابها بثمن أو عمل ما، ولا نستحقها! إنها تأتي من يد الله السخية. إليكم فيما يلي الشاب سمير الذي ذكر في السؤال ١٣. لدى سمير الكثير من المواهب:



تعال اتبعني

كنت عضواً في تلك الكنيسة، فهل سترغب أن يكون سمير قائدها؟ اكتب أسبابك لتأييد أو رفض إعطائه مسؤولية قيادة كنيستك، وكُن مستعداً للحديث عنها في وقت النقاش.

أسباب تؤيد جعل سمير القائد: _____

أسباب ضد جعل سمير القائد: _____

١٦. نسي سمير أن علينا أن نستخدم مواهبنا بتواضع. هذه المواهب معطاة لنا لنخدم الله ولنخدم الآخرين. تعطينا ابطرس ٤: ١١ مثالين على هذا. املاً الفراغات فيما يلي معتمداً على هذه الآية:

إِنْ كَانَ _____ أَحَدٌ فَكَأَقْوَالِ اللَّهِ.
وَإِنْ كَانَ _____ أَحَدٌ فَكَأَنَّهُ مِنْ قُوَّةٍ يَمْنَحُهَا اللَّهُ.

١٧. تُظهِر ابطرس ٤: ١١ أَنْ "التكلم" (الوعظ) بكلمة الله مسؤولية كبيرة، ولذا على كل واعظ أن يعمل بجِدِّ في تحضير عظاته بحرصٍ وعناية.

كما تقول ابطرس ٤: ١١ إننا ينبغي أن "نخدم" بقوة الله. كثيراً ما تشير هذه الكلمة إلى تقديم الطعام. ينسى الرجال مدى الجهد الذي تبذله النساء في إعداد الوجبات اللذيذة وفي خدمتهم ومن ثم تنظيف الموائد بعد تناول الطعام! ولكن بالنسبة لله، فالذي يخدم هذه الخدمة له أهمية ذلك الذي يعظ تماماً.

لأَيِّ سبب نخدم؟ (اقرأ بقية الآية ١١ في كتابك المقدس، ثم ضع علامة أمام إحدى الإجابتين.)

_____ أ) لننال مديح الآخرين.

_____ ب) ليطمجد الله بيسوع المسيح في كلِّ شيءٍ.

١٨. بالاعتماد على ابطرس ٤، ما الأمور الثلاثة التي تعلّمتها عن مواهب الخدمة؟ (املأ الفراغات.)

أ) للناس مواهب _____ (انظر السؤال ٦)

ب) _____ منا _____ (انظر السؤال ١٠)

ج) علينا أن نستخدم مواهبنا _____ (انظر السؤال ١٤)

الخدمة كقادة (ابطرس ٥)

١٩. اقرأ ابطرس ٥: ١-٤. لمن يوجّه بطرس كلامه في هذا القسم؟ "إلى _____" (الآية ١)

٢٠. في العهد الجديد، لكل كنيسة محلية مجموعة من القادة. هذا أفضل من أن يكون للكنيسة الواحدة قائد واحد. يمكن لهؤلاء القادة أن يتشاركوا المسؤوليات بحسب مواهبهم المختلفة.

انظر إلى التطور الحاصل:

يسوع المسيح هو "رئيس الرعاة" (ابطرس ٥: ٤).

قال يسوع للرسول بطرس: "ارع غنمي" (يوحنا ٢١: ١٦).

قال بطرس لقادة الكنيسة: "ارعوا رعيّة الله" (ابطرس ٥: ٢).

ما المهمة المهمة التي أعطاها الله لقادة الكنيسة؟ أن _____ رعيته.

٢١. يرينا يسوع المسيح، "رئيس الرعاة"، كيف نكون رعاة جيدين. فقد قال: "وَأَنَا أَصْعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ" (يوحنا ١٥: ١٥).

ما سمات الراعي الصالح؟ (ضع علامة أمام كل الإجابات الصائبة).
 (أ) غير أناني.

(ب) يهتم بخير الخراف ومصالحهم أكثر من اهتمامه بخيره ومصالحته.

(ج) كسول.

(د) يسمح للخراف بأن تجول وتتوه فتتعرض للخطر.

(هـ) يضحي بنفسه لأجل الخراف.

٢٢. تخبر ابطرس ٥: ٢-٣ القادة بأن يكونوا رعاةً غير أنانيين يهتمون بمصلحة رعية الله. املا الفراغات التالية:
 (أ) "لَا عَنِ اضْطِرَارٍ _____ بِالِاخْتِيَارِ"، (الآية ٢)
 (ب) "وَلَا لِرَبْحٍ قَبِيحٍ _____ بِنَشَاطٍ"، (الآية ٢)
 (ج) "وَلَا كَمَنْ يَسُودُ عَلَى الْأَنْصِبَةِ، _____ صَائِرِينَ أُمَّتَةً لِلرَّعِيَّةِ" (الآية ٣)

٢٣. هذه الكلمة المتكررة "بل" تظهر وجوب أن يكون القادة المسيحيون مختلفين جداً عن القادة العالميين. فكّر بالفرق:

• القادة العالميون يستخدمون الناس التابعون لهم لأجل مصالحهم الخاصة.

• القادة الذين يتشبهون بالمسيح يضخون بأنفسهم لأجل مصلحة شعبهم وخيره.

ليس سهلاً أن تقود من خلال الخدمة. ولكن ما المكافأة التي سينالها هؤلاء القادة؟ سينالون "_____ المُجْدِ". (انظر الآية ٤)

٢٤. لدى القادة مسؤولية عظيمة هي الاهتمام بشعب الله. ومسؤولية شعب الله هي أن يشجعوا قادتهم ويخضعوا لهم بدل أن يتذمروا عليهم. لنكن ممتنين لقادتنا ونحترمهم.

اقرأ ابطرس ٥: ٥-٦.

ما الموقف الذي ينبغي أن يتصف به الشبيبة تجاه الشيوخ (القادة)؟ "_____".

٢٥. سواء كنا قادة كنيسة ما أو أعضاء فيها، تأمرنا ابطرس ٥: ٥ قائلةً: "وَتَسْرَبُوا بِالنَّوَاضِعِ". كما خدم يسوع تلاميذه بتواضع بغسل أرجلهم، هكذا علينا أن نخدم بعضنا بعضاً بتواضع. في بداية هذا الدرس سألنا: "هل يمكن للإنسان أن يخدم ويقود في الوقت نفسه؟" معظم الناس يعتقدون أن هذا أمر مستحيل. ولكن ما رأيك؟ اكتب أفكارك في الفراغ التالي، وكُن على استعداد لأن تشارك به في وقت النقاش:



غير يسوع نظام الخدمة بشكلٍ كامل. فقد كان السيد، ومع هذا خدم. ولذا، لننس المكانة والمركز، ولنركّز على أن نخدم الآخرين من قلوبنا.

الدرس ١٩ : المهمة العمليّة

اسأل مؤمناً آخر يعرفك بشكلٍ جيّد: "ما مواهب الخدمة التي تعتقد أنّها لديّ؟ وكيف يمكنني أن أستخدم هذه المواهب في خدمة الآخرين؟"

مراجعة الدرس ١٩

١. بالاعتماد على ابطرس ٤، ما الأمور الثلاثة التي تعلّمتها عن مواهب الخدمة. (أملأ الفراغات).

(أ) للنّاس مواهب _____ (انظر السؤال ٦)

(ب) _____ منا موهبة (انظر السؤال ١٠)

(ج) علينا أن نستخدم مواهبنا _____ (انظر السؤال ١٤)

٢. اكتب آية الحفظ: "لِيَكُنْ كُلُّ _____".

(_____ : _____)

إجابات أسئلة الدرس ١٩

١. أ) سيّد (ب) لا
٢. ارجع إلى الفقرة الواردة في الصندوق في السؤال ١.
٣. أ)
٤. موهبة
٥. احفظ الآية
٦. الله
٧. أ) صواب (ب) خطأ
٨. مواهب مختلفة
٩. لوقت النقّاش
١٠. أ) نعم (ب) نعم
١١. (ب)
١٢. (ج)
١٣. قيادة التّرنيم
١٤. أخذ
١٥. لوقت النقّاش
١٦. اقرأ الآية
١٧. (ب)
١٨. أ) مختلفة (ب) لكل واحد (ج) بتواضع
١٩. للشيوخ
٢٠. يرعوا
٢١. أ) و (ب) وه) صائبة
٢٢. أ) بل (ب) بل (ج) بل
٢٣. إكليل
٢٤. اخضعوا
٢٥. لوقت النقّاش